اثر التحضر على تنمية المناطق الريفية في الجزائر

دراسة قياسية للفترة (1990-2024)

The impact of urbanization on rural areas development in Algeria

(An econometric study for the period (1990-2024

السبتي لطيفة[1]♦، الغول اسلام نصر الدين[2]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، latifa.sebti@univ-biskra.dz

ORCID: https://orcid.org/0009-0003-5631-0023

[2] مركز البحث العلمي والتقني للمناطق القاحلة (CRSTRA) (الجزائر)، islammlili@yahoo.com

ORCID: https://orcid.org/0009-0005-5004-5569

تاريخ الاستلام: 2025/10/28 تاريخ القبول: 22/11/ 2025 تاريخ النشر: 31/03/ 2026

الملخص:

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي الى اختبار أثر التحضر على تنمية المناطق الريفية يفي الجزائر خلال الفترة (1990-2024)، باستخدام طريقة الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة (ARDL).

بينت نتائج التحليل القياسي وجود اثر ايجابي معنوي بين متغير تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر ومتغير تنمية المناطق الريفية، ووجود اثر سالب معنوي بين المتغيرات التالية (الانفتاح التجاري، التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي و التحضر) ومتغير تنمية المناطق الريفية.

أوصت الدراسة بضرورة تركيز صناع القرار على سياسات الاقتصاد الكلي المرتبطة بتنمية المناطق الريفية، فقد أثر الانخفاض الحاد في دعم المدخلات الزراعية على دخل صغار المزارعين ذوي رأس المال المحدود بالإضافة الى مشاكل اخرى مثل عدم كفاية البنية التحتية ومرافق التخزين والمعالجة قد يعيق زيادة عوائد المنتجين.

الكلمات المفتاحية: التحضر، الانفتاح التجاري، تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، تنمية المناطق الريفية.

Abstract:

This study aimed mainly at testing the impact of urbanization on rural development in Algeria over the period (1990-2024), using the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) method.

The results of the econometric analysis revealed a significant positive effect between foreign direct investment (FDI) flows and rural development, and a significant negative effect between the following variables (trade openness, industrial employment as a percentage of total employment, and urbanization) and rural development.

The study recommended that decision-makers should focus on macroeconomic policies related to rural development. The sharp decline in agricultural input subsidies has impacted

♦ المؤلف المرسل .

Ce(tte) œuvre est mise à disposition selon les termes de la Licence Creative Commons Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale 4.0 International

the income of small farmers with limited capital, while other problems such as inadequate infrastructure and storage and processing facilities may hinder increased producer returns.
Keywords: urbanization, trade openness, foreign direct investment inflows, rural development.

المقدمة

تتنوع اثار التحضر على تحقيق التنمية الريفية بين الاثار الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية بشقيها الايجابي مثل: زيادة الطلب على المنتجات الزراعية وبالتالي زيادة التدفقات المالية الى هذه المناطق، والسلبي مثل: هجرة المزارعين الى المدن وترك اراضيهم مما يسبب عدم الاكتفاء الغذائي، تناقص الاراضي الزراعية بسبب توسع المناطق الحضرية، تدهور البيئة بسبب الممارسات السيئة للافراد ومخلفات الانشطة الصناعية وفقدان التنوع البيئي وغيرها.

جاءت هذه الدراسة لاختبار اثر التحضر على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)

1.الإطار النظري للدراسة

نتناول في هذا الجزء من الدراسة مشكلة الدراسة والاسئلة الفرعية، اهمية الدراسة، اهدافها، فرضياتها، الدراسات السابقة، المنهج المعتمد، نموذج الدراسة ومصادر البيانات.

1-1-مشكلة الدراسة

يحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو أثر التحضر على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ما هو أثر تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)؟

2- ما هو أثر الانفتاح التجاري على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)؟

3- ما هو أثر التشغيل في القطاع الصناعي على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)؟

4- ما هو أثر التحضر على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)؟

1-2-أهمية الدراسة

تبرز اهمية الدراسة الحالية من واقع انها تتناول متغيرين غاية في الاهمية وهما التحضر والتنمية الريفية، حيث ان التحضر يعد احد الاسباب الجوهرية التي كانت ولازالت تؤثر بشكل كبير على تنمية المناطق الريفية التي

التي تعتبر مسالة تنميتها (تعبيد الطرقات، بناء المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية وغيرها) الشغل الشاغل لصانعي القرار على مستوى حكومات الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، كما تبرز اهمية هذا الموضوع ايضا من خلال النتائج التي توصلت اليها العديد من الدراسات السابقة مثل (Tekalign G. S, 2022) والمتمثلة في اثار التحضر على التنمية الريفية والتي تنوعت حسب ما اشارت اليه هذه الدراسات بين الايجابية والسلبية، فيما توصلت دراسات اخرى الى ان التحضر لا يؤثر ابدا على التنمية الريفية، وهو الامر الذي دفعنا لدراسة هذا الموضوع في الجزائر لمعرفة ما اذا كان هذا الاثر ايجابيا او سلبيا او انه ليس هناك اثر اطلاقا.

1-3-أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في اختبار أثر التحضر على تنمية المنطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)، بالإضافة الى الأهداف الفرعية التالية:

-دراسة وتحليل تطور التحضر (ممثلا بعدد السكان في المناطق الحضرية) في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)

- دراسة وتحليل تطور تنمية المناطق الريفية (ممثلا بالتشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي) في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)

1-4-فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على اختبار الفرضيات التالية:

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024).

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للانفتاح التجاري على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024).

3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024).

4- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحضر على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024).

1-5-الدراسات السابقة

قام الباحثان بالاطلاع على عدد كبير من الدراسات السابقة متنوعة بين الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وقاما بانتقاء مجموعة منها، وترتيبها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم (1997) الى الأحدث (2022)، وفيما يلي عرض للأهداف والنتائج التي توصلت إليها كل دراسة :

-دراسة (أبو قرين و عبد اللطيف، 1997) هدفت هذه الدراسة الى طرح استراتيجية تحضر الريف (Rural Urbanization) كواحدة من أهم إستراتيجيات التنمية الريفية في مصر، حيث يبلغ سكان الريف حوالي 56% من جملة السكان، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تقوم بها الدولة من أجل تنمية المجتمعات الريفية فإن هذه المجتمعات لازالت تعاني من الهجرة إلي الخارج وبمعدلات مرتفعة. وعلي الرغم من تعدد أسباب هذه الظاهرة، إلا أن تدني المستوي الحضري للقرية المصرية يعتبر من أهم أسباب هذه الظاهرة. فمن الملاحظ افتقاد غالبية القري إلى المستوي المناسب من البنية الأساسية والخدمات الضرورية. إذ لم تعد القرية قادرة علي تلبية التطلعات والمتطلبات المتزايدة للجيل الجديد من أبناء الريف. كما أن تخطيط القرية المصرية لم يعد يتماشي مع معطيات التكنولوجيا الحديثة التي غزت الريف بدرجة واضحة، تهدف هذه الإستراتيجية إلي الارتقاء بالمستوى الحضاري للقرية المصرية من خلال إعادة تشكيل الهيكل العمراني للقرية والاستفادة من جميع المميزات الفريدة للبيئة الريفية.

-دراسة (منال محمد نمر قشوع، 2009) هدفت هذه الدراسة الى وضع استراتيجيات ملائمة للتنمية الريفية المتكاملة، تعمل على تطوير التجمعات السكانية في المنطقة، وجذب الاستثمار إليها واستغلال إمكانيتها من أجل تحقيق الأمن الاقتصادي من ورفع مستوى معيشة المواطنين ورفاهيتهم وتحسين مستوى الخدمات، توصلت الدراسة الى مدى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الشعراوية وكذلك خصائصها الطبيعية والديمغرافية من حيث موقعها الجغرافي ووقوعها على اكبر حوض مائي، أيضاً أشارت النتائج بأن هذه المنطقة تعاني من مشاكل اقتصادية وفيزيائية وسياسية نتيجة إقامة جدار الفصل العنصري على أخصب أراضيها مما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة في المنطقة.

- دراسة (Tekalign G. S, 2022) تهدف هذه الدراسة الى تقييم الدراسات السابقة حول آثار التحضر على التنمية الريفية في البلدان النامية، مع التركيز على أفريقيا جنوب صحراء افريقيا الكبرى.

توصلت هذه الدراسة الى ان هناك دراسات توصلت الى ان التحضر يؤثر سلبا على التنمية الريفية وتوصلت دراسات اخرى الى انه يؤثر عليها ايجابيا فيما توصلت دراسات اخرى الى انه ليس له اي اثر عليها.

كما توصلت هذه الدراسة الى تحديد سبع قنوات يؤثر من خلالها التحضر على التنمية الريفية هي: 1) روابط الإنتاج والاستهلاك؛ 2) روابط التوظيف؛ 3) الروابط المالية؛ 4) روابط سوق الأراضي؛ 5) روابط المعلومات والخدمات العامة؛ 6) روابط التفاعلات الاجتماعية؛ 7) التأثيرات الخارجية البيئية.

خلصت الدراسة الى ان التحضر يؤثر على التنمية الريفية من خلال الآثار البيئية الخارجية التي يُولدها: التخلص من النفايات، والتدهور البيئي، وفقدان التنوع البيولوجي. وإذا ما طُبّقت التقنيات المناسبة، يُمكن للتحضر أيضًا أن يُحسّن إدارة النفايات وخصوبة التربة، مما يُقلل من تكلفة الإنتاج الزراعي.

نلاحظ ان الدراسة الحالية تتوافق مع الدراسات السابقة المعروضة اعلاه في كونها تتناول موضوعي التحضر وتنمية المناطق الريفية، الا انها تختلف معها في كونها تناولت اثر التحضر على تنمية المناطق الريفية بالاضافة الى اثر متغيرات اخرى على التنمية الريفية، كما اعتمدت الدراسة الحالية على نموذج قياسي.

1-6-منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم استخدام المنهج الوصفي وذلك لعرض الإطار النظري لمتغيرات الدراسة وتحليل البيانات المتعلقة بها، كما سيتم استخدام أسلوب التحليل القياسي لاختبار أثر كل من المتغيرات المستقلة (تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، الانفتاح التجاري، التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي و التحضر) على المتغير التابع (التشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي) في الجزائر خلال الفترة (1990-2024).

1-7-نموذج الدراسة

في هذا الجزء من الدراسة يتمحور الاهتمام حول اختبار أثر كل من المتغيرات المستقلة (تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، الانفتاح التجاري، التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي و التحضر) على المتغير التابع (التشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي) في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)، باستخدام نموذج قياسي يستند الى النظريات الاقتصادية الكلية المعروفة، نتائج هذه الدراسة لها تضمينات فيما يتعلق بخيارات وفعالية السياسات الاقتصادية الكلية، ولأغراض اختبار فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلة الدراسة اعتمد الباحثان على نموذج قياسي نموذج قياسي تم بناؤه اعتمادا على الدراسات التي قام بها الباحثون (Anyanwu, 2013) و (Warrad and Muhtaseb, 2017) و (السبتي ووراد، 2017) وغيرهم، تمت صياغة نموذج الدراسة على النحو التالي:

$$\text{Ln AGR.EMP}_t = b_0 + b_1 \text{Ln URB}_t + b_2 \text{Ln } \underline{\text{FDI}}_t + b_3 \text{Ln } \underline{\text{OP}}_t + b_4 \text{Ln } \underline{\text{IND.EMP}}_t + E_t$$

حيث:

b_0, b_1, b_2, b_3, b_4: معاملات متغيرات النموذج

$AGR.EMP_t$: التشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي

URB_t : التحضر، مقيسا بعد السكان في المناطق الحضرية

FDI_t : تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر بالدولار الامريكي

OP_t : حجم الصادرات بالدولار الامريكي

$IND.EMP_t$: التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي

E_t : الخطأ العشوائي.

1-8-مصادر البيانات

اعتمد الباحثان على بيانات ثانوية، وتم الحصول عليها من خلال إحصائيات البنك العالمي، وكذا من خلال مراجعة الكتب، المقالات، الرسائل الجامعية، والتقارير المتعلقة بموضوع الدراسة، والهدف من اللجوء للمصادر الثانوية في هذه الدراسة هو الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها وآفاق التي سلطت عليها الضوء، وكذلك اخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال هذه الدراسة.

2-دراسة وتحليل تطور كل من التحضر (عدد السكان في المناطق الحضرية) وتنمية المناطق الريفية (ممثلة بالتشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي) في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)

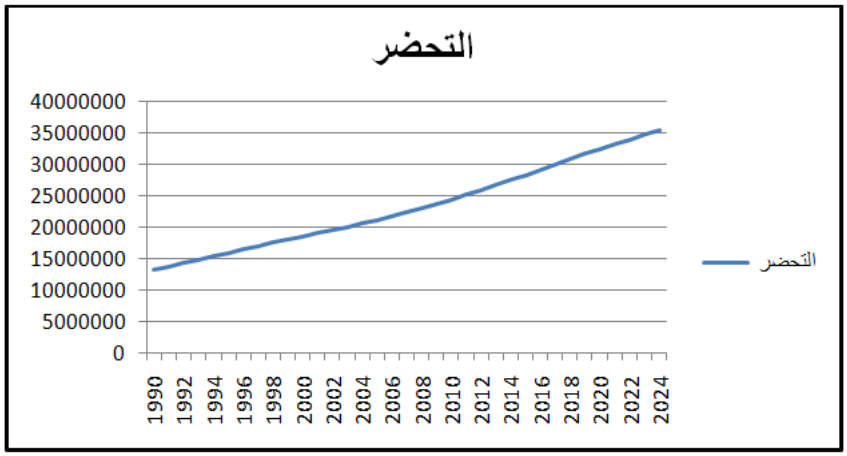
في هذا الجزء من الدراسة نتناول تطور كل من التحضر (عدد السكان في المناطق الحضرية) وتنمية المناطق الريفية (ممثلة بالتشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي) في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)

2-1- دراسة وتحليل تطور التحضر (عدد السكان في المناطق الحضرية) في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)

في هذا الجزء من الدراسة نتناول تطور التحضر (عدد السكان في المناطق الحضرية) في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)

نلاحظ من خلال الشكل رقم (1) أن :

الشكل رقم (1): تطور التحضر في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك العالمي

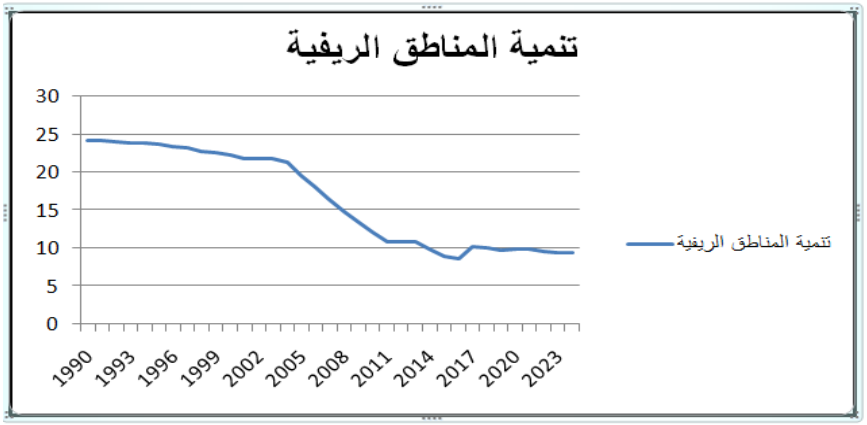
التحضر في الجزائر اتجه بشكل ملحوظ نحو التزايد على طول فترة الدراسة، وهذا قد يكون راجعا الى نزوح الافراد نحو المدن الحضرية بحثا عن حياة افضل واكثر تطورا من الارياف التي مازالت تعاني من مشاكل عديدة في جميع الميادين.

2-2- دراسة وتحليل تطور تنمية المناطق الريفية (ممثلة بالتشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي) في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)

في هذا الجزء من الدراسة نتناول تطور تنمية المناطق الريفية (ممثلة بالتشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي) في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)

نلاحظ من خلال الشكل رقم (2) أن :

الشكل رقم (2): تطور تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة (1990-2024)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك العالمي

تنمية المناطق الريفية اتجهت بشكل علم نحو الانخفاض على طول فترة الدراسة، حيث كان هذا الانخفاض طفيفا من 1990 الى 2005، ثم اصبح حادا نوعا ما من 2005 الى 2011، ثم استمر في التناقص بشكل متذبذب من 2011 الى 2024، وهذا قد يكون راجعا الى ضعف البرامج التي تسطرها الحكومة لتطوير المناطق الريفية من حيث المرافق الضرورية للحياة، بالاضافة الى عدم ايجاد حل من طرف الحكومة للمشاكل التي كان ومازال يعاني منها الفلاحون .

3-نتائج التحليل القياسي

3-1-تحديد عدد فترات التباطؤ الزمني (Selection the optimal lag Length)

لابد من تحديد عدد فترات الابطاء الزمني المثلى لازالة اي ارتباط متسلسل بين البواقي (Gujarati, 1995)، ولاختيار عدد فترات التباطؤ الزمني فانه يمكن الاستفادة من اختبارات كثيرة، ويعتبر اختبارا أكايك (Akaike) وشوارتز (Schwartz) اكثرهم شيوعا واستخداما في الدراسات، وتوضح النتائج في الجدول رقم 2 ادناه ان عدد فترات الابطاء الامثل.

الجدول رقم (1): اختبار عدد فترات الابطاء الامثل

المتغيرات	عدد فترات	LogL	LR	FPE	AIC	SC

					التباطؤ الزمني	
6.606897	6.559318	41.32516	NA	-90.83045	0	AGR.EMP
2.125376	2.030219	0.446010	119.6137	-26.42306	1	
2.059268*	1.916532*	0.398312*	4.627893*	-23.83144	2	
34.33304	34.28504	4.54e+13	NA	-461.8481	0	URB
25.35439	25.25840	5.46e+09	227.5179	-338.9884	1	
22.77429*	22.63031*	3.95e+08*	64.85200*	-302.5091	2	
1.672487	1.626229	0.297713	NA	-24.20655	0	FDI
1.366941*	1.274425*	0.209450*	12.07328*	-17.75359	1	
1.461813	1.323040	0.219978	0.445243	-17.50712	2	
1.520116	1.335086	0.222830	1.416695	-16.6938	3	

				3		
47.74254	47.69628	3.03e+19	NA	-738.2923	0	OP
45.94717*	45.85466	4.81e+18	55.27800*	-708.7472	1	
46.00649	45.86771	4.87e+18	1.440885	-707.9496	2	
46.02590	45.84087*	4.75e+18*	2.466840	-706.5334	3	
4.914065	4.867359	7.610330	NA	-72.01038	0	IND.EMP
1.627186*	1.533773	0.271469	95.20708*	-21.00659	1	
1.631388	1.491268*	0.260295*	2.947624	-19.36902	2	
1.744717	1.557890	0.278485	0.001154	-19.36836	3	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews.9)

* تعني العدد الأمثل لفترات التباطؤ الزمني المثلى

AIC : تعني قيمة أكايك (Akaike)

SC : تعني قيمة شوارتز (Schwartz)

3-2-اختبار السكون

قبل إجراء الاختبارات القياسية اللازمة لإختبار أثر التحضر على تنمية المناطق الريفية في الجزائر خلال الفترة 1990-2024، لابد من التأكد من سكون البيانات عبر الزمن، إن إجراء إختبار سكون السلاسل الزمنية يعتبر أهم خطوة عند بداية تحليل البيانات، وذلك لتجنب الوقوع في فخ الانحدار الوهمي، وبالتالي الحصول على تقديرات غير صحيحة، ويستدل على الانحدار الوهمي مبدئيا من خلال القيمة العالية لمعامل التحديد (R^2) والقيمة المتدنية لإحصائية دوربين واتسون (Granger and Newbold, 1974)

توجد العديد من الاختبارات التي تطبق لاختبار سكون المتغيرات من عدمه، تم الاعتماد في هذه الدراسة على اختبار ديكي فولر المطور (Augmented Dickey Fuller)، قاعدة القرار لهذا الاختبار كمايلي (الفرضية الصفرية تقول بان المتغير المعني له جذر وحدة أي انه غير ساكن): إذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية نرفض الفرضية الصفرية أي أن المتغير ساكن، أما إذا كانت القيمة المحسوبة اصغر من الجدولية نقبل الفرضية الصفرية أي أن المتغير غير ساكن، كما يمكن أن يتم اتخاذ القرار على أساس المقارنة بين القيمة الاحتمالية وقيمة مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة والذي يساوي (5%)، كمايلي تتم مقارنة القيمة الاحتمالية الموافقة للمتغير مع مستوى المعنوية الذي يساوي (5%)، إذا كانت القيمة الاحتمالية الموافقة له أقل من مستوى المعنوية (5%)، عندها يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم سكون المتغير محل الدراسة، ويتم قبول الفرضية البديلة القائلة بسكونه، أما إذا كانت القيمة الاحتمالية الموافقة له أكبر من مستوى المعنوية (5%)، وعندها يتم قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم سكون المتغير محل الدراسة، ويتم رفض الفرضية البديلة القائلة بسكونه. يبين الجدول (2) نتائج اختبار السكون لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم 2: نتائج اختبار السكون لمتغيرات الدراسة

المتغير		المستوى						القرار
		مقطع			مقطع ومتجه زمني			
		القيم المحسوبة	القيم الجدولية	القيمة الاحتمالية	القيم المحسوبة	القيم الجدولية	القيمة الاحتمالية	
AGR.EMP		-6.283	-3.065	0.000	-1.990	-3.733	0.562	ساكن على المستوى
OP		-1.876	-2.960	0.338	-1.123	-3.552	0.909	غير ساكن على المستوى
Δ(OP)		-4.548	-2.957	0.001	-4.846	-3.557	0.002	ساكن عند الفرق الاول
FDI		-2.831	-2.954	0.064	-2.697	-3.552	0.244	غير ساكن على المستوى

ساكن عند الفرق الاول	0.000	−3.562	−6.199	0.000	−2.960	−5.983	Δ(FDI)
ساكن على المستوى	0.005	−2.960	−3.909	0.884	−3.557	−1.239	IND.EMP
غير ساكن على المستوى	0.492	−3.595	−2.156	0.999	−2.981	1.774	URB
ساكن عند الفرق الاول	0.000	−3.587	−5.956	0.008	−3.144	−4.232	Δ(URB)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews.9)

نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 مايلي:

*متغير التشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي (AGR.EMP) جاءت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، كما جاءت القيمة الاحتمالية اقل من (5%)، وعليه فان المتغير ساكن على المستوى.

*متغير الانفتاح التجاري (OP) جاءت القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، كما جاءت القيمة الاحتمالية اكبر من (5%)، وعليه فان المتغير غير ساكن على المستوى.

عند اخذ الفرق الاول للمتغير لاحظنا ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، كما ان القيمة الاحتمالية اقل من (5%)، وعليه فان المتغير ساكن عند الفرق الاول.

*متغير تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر (FDI) جاءت القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، كما جاءت القيمة الاحتمالية اكبر من (5%)، وعليه فان المتغير غير ساكن على المستوى.

عند اخذ الفرق الاول للمتغير لاحظنا ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، كما ان القيمة الاحتمالية اقل من (5%)، وعليه فان المتغير ساكن عند الفرق الاول.

*متغير التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي (IND.EMP) جاءت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، كما جاءت القيمة الاحتمالية اقل من (5%)، وعليه فان المتغير ساكن على المستوى.

*متغير التحضر (URB) جاءت القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، كما جاءت القيمة الاحتمالية اكبر من (5%)، وعليه فان المتغير غير ساكن على المستوى.

عند اخذ الفرق الاول للمتغير لاحظنا ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، كما ان القيمة الاحتمالية اقل من (5%)، وعليه فان المتغير ساكن عند الفرق الاول.

جاءت متغيرات الدراسة ساكنة على المستوى I(0)، وعند الفرق الاول I(1)، وعليه فان الطريقة الأنسب للتقدير في هذه الحالة هي الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة (ARDL)

3-3-اختبار الحدود (Bounds test) لوجود التكامل المشترك

جدول رقم 3: نتائج اختبار الحدود (Bounds test) لوجود التكامل المشترك

اختبار التكامل على اكثر من مستوى معنوية	قيمة F المحسوبة	
النموذج	8.453	
القيم الحرجة	الحد الاعلى	الحد الادنى
%10	4.06	3.03
%5	4.57	3.47
%2.5	5.07	3.89
%1	5.72	4.4

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews.9)

في هذه الحالة تعتبر طريقة الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة (ARDL) من خلال اختبار الحدود (Bounds test) التي اقترحها (Pesaran et al., 2001) الامثل للكشف عن وجود التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة.

تعتمد هذه الطريقة على قيمة (F) المحسوبة لمعلمات المتغيرات المبطاة لفترة واحدة (مرونات الاجل الطويل)، من خلال مقارنة قيمة (F) المحسوبة مع قيمة (F) الجدولية، فاذا كانت:

– قيمة (F) المحسوبة اكبر من قيمة الحد الاعلى للجدولية نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة توازنية طويلة الاجل (تكامل مشترك) بين متغيرات الدراسة.

– قيمة (F) المحسوبة اقل من قيمة الحد الاعلى للجدولية نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة توازنية طويلة الاجل (تكامل مشترك) بين متغيرات الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 ان قيمة (F) المحسوبة (8.453) اكبر من قيمة الحد الاعلى للجدولية (4.57) عند مستوى المعنوية (5%) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة توازنية طويلة الاجل (تكامل مشترك) بين متغيرات الدراسة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجودها

جدول رقم 4: تقدير معلمات الاجل الطويل للمتغير التابع (تنمية المناطق الريفية AGR.EMP)

المتغيرات	المعلمات	T الاحصائية	القيمة الاحتمالية
OP	1.654−	4.846−	0.000
FDI	0.242	0.7084−	0.496
IND.EMP	0.433−	2.357−	0.042
URB	0.000026−	3.975−	0.003
CointEq(-1)	1.448−	3.678−	0.005

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews.9)

وعليه يمكن صياغة تقدير معلمات الاجل الطويل كمايلي:

$$\text{Ln AGR.EMPt} = b0 - (0.000026)\ \text{Ln URBt} + (0.2424)\ \text{Ln FDIt} - (1.654)\ \text{Ln OPt} - (0.433)\ \text{Ln IND.EMPt}$$

نلاحظ من خلال الجدول ان نتائج تقدير معاملات متغيرات الدراسة جاءت معنوية وموافقة للنظرية الاقتصادية كمايلي:

*متغير الانفتاح التجاري (OP)

نلاحظ ان اشارة معامل متغير الانفتاح التجاري جاءت سالبة وذات دلالة احصائية، بلغت (−1.654) مما يعني ان زيادة الانفتاح التجاري بنسبة (1%)، سوف تؤدي الى انخفاض التشغيل (عدد العمال) في القطاع الزراعي لان استيراد المنتجات الزراعية التي يتم زراعتها محليا يضعف تنافسية المنتجات المحلية على المستوى الوطني وبالتالي انخفاض ارباح المزارعين وعجزهم عن دفع اجور العاملين لديهم مما يسبب احجام الافراد على العمل في القاع الزراعي، اي سوف تؤدي الى انخفاض تراجع تنمية المناطق الريفية.

*متغير تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر (FDI)

نلاحظ ان اشارة معامل متغير تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر جاءت موجبة وذات دلالة احصائية، بلغت (0.2424) مما يعني ان زيادة تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر بنسبة (1%) سوف تؤدي الى زيادة التشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي بـــ (0.2424)

*متغير التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي (IND.EMP)

نلاحظ ان اشارة معامل متغير التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي جاءت سالبة وذات دلالة احصائية، بلغت (−0.433) مما يعني ان زيادة التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي بنسبة (1%)، سوف تؤدي الى انخفاض التشغيل (عدد العمال) في القطاع الزراعي بـ(0.433)

*متغير التحضر (URB)

نلاحظ ان اشارة معامل متغير التحضر جاءت سالبة وذات دلالة احصائية، بلغت (−0.000026) مما يعني ان زيادة التحضر بنسبة (1%)، سوف تؤدي الى انخفاض التشغيل (عدد العمال) في القطاع الزراعي بـ(0.000026)

−حد تصحيح الخطا جاءت قيمته سالبة ومعنوية بلغت (−1.448)، مما يؤكد على وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة، اي ان (144.8%) من نسبة الاختلال في التوازن في الفترة السابقة يتم تصحيحها في الفترة اللاحقة بعد حدوث اي صدمة تتعرض لها متغيرات الدراسة المستقلة (تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، الانفتاح التجاري، التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي و التحضر) على المتغير التابع (التشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي).

الخاتمة

تمحورت هذه الدراسة حول اختبار أثر كل من المتغيرات المستقلة (تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، الانفتاح التجاري، التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي و التحضر) على المتغير التابع (التشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي) في الجزائر خلال الفترة (1990–2024)، توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

–وجود اثر سالب ومعنوي لمتغير الانفتاح التجاري على متغير تنمية المناطق الريفية، وهي نتيجة موافقة للنظرية الاقتصادية.

–وجود اثر موجب ومعنوي لمتغير الاستثمار الاجنبي المباشر على متغير تنمية المناطق الريفية، وهي نتيجة موافقة للنظرية الاقتصادية.

–وجود اثر سالب ومعنوي لمتغير التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي على متغير تنمية المناطق الريفية، وهي نتيجة موافقة للنظرية الاقتصادية.

–وجود اثر سالب ومعنوي لمتغير التحضر على متغير تنمية المناطق الريفية، وهي نتيجة موافقة للنظرية الاقتصادية.

–حد تصحيح الخطا جاءت قيمته سالبة ومعنوية بلغت (–1.448)، مما يؤكد على وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة، اي ان (144.8%) من نسبة الاختلال في التوازن في الفترة السابقة يتم تصحيحها في الفترة اللاحقة بعد حدوث اي صدمة تتعرض لها متغيرات الدراسة المستقلة (تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، الانفتاح التجاري، التشغيل في القطاع الصناعي كنسبة من التشغيل الكلي و التحضر) على المتغير التابع (التشغيل في القطاع الزراعي كنسبة من التشغيل الكلي).

تُعد الحكومات المحلية والجهات الفاعلة المحلية الأخرى الأقدر على تحديد الاحتياجات والأولويات المحلية، وتقديم استجابة مناسبة لها، وبناء على ذلك اوصت الدراسة بضرورة تركيز صناع القرار على سياسات الاقتصاد الكلي المرتبطة بتنمية المناطق الريفية، فقد أثر الانخفاض الحاد في دعم المدخلات الزراعية على دخل صغار المزارعين ذوي رأس المال المحدود بالاضافة الى مشاكل اخرى مثل عدم كفاية البنية التحتية ومرافق التخزين والمعالجة قد يعيق زيادة عوائد المنتجين.

قائمة المراجع

-أبو قرين عنتر عبد العال ومحمد إسماعيل عبد اللطيف.(1997). تحضر الريف كإستراتيجية فعالة للتنمية الريفية في صعيد مصر، المؤتمر الهندسي الدولي الثاني، كلية الهندسة-جامعة المنصورة، مصر.

-السبتي لطيفة وطالب عوض وراد.(2017). أثر الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي الشمولي في الأردن خلال الفترة (1980-2016)، ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي الدولي السادس حول: التجارة والنمو الاقتصادي الشمولي، برنامج منظمة التجارة الدولية (WTO's programme) الجامعة الأردنية-كلية الأعمال، عمان، الأردن.

-قشوع منال محمد نمر.(2009). استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية- حالة دراسية منطقة الشعراوية "محافظة طولكرم"، مذكرة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.

-Anyanwu, John C. (2013), Determining the Correlates of Poverty For Inclusive Growth In Africa Working Paper Series n 181 African Development Bank, Tunis, Tunisia.

-Granger C.W.J. And Newbold P.(1974). Spurious Regressions In Econometrics, Journal Of Econometrics , (2) : 111-120.

-Gujarati, D.N. (1995) Basic Econometrics. 4th Edition, United State Military Academy, New York.

-Pesaran, M.H., Shin, Y. & Smith, R.J. (2001). Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. J. Appl. Econom. 16:289–326.

-Tekalign Gutu Sakketa.(2022).Urbanisation and rural development in developing countries, a review of pathways and impacts, Discussion Paper / Deutsches Institut für Entwicklungspolitik, https://www.idos-research.de/uploads/media/DP_5.2022.pdf

-Warrad Awad taleb and Muhtaseb M A Buthaina.(2017).Trade openness and inclusive economic growth : poverty reduction through the growth unemployment linkage, 7(2) :348-354.